المشاركة المجتمعية كمدخل لإصلاح المدرسة المتوسطة بالكويت في ضوء الخبرات العالمية

خالد راجح سعد عصفور

مقدمة البحث

تميزت نهايات القرن العشرين وبدايات الألفية الثالثة بتوجّه دول العالم أجمع تقريباً نحو إصلاح نظمها التربوية بما يتلاءم والتحديات ، التي أفرزتها حركة العولمة والتطور الهائل فى تقنية المعلومات والاتصال. فقد تحولت معظم دول العالم من نموذج المجتمع المدرسي المغلق، إلى نموذج المجتمع المدرسي المفتوح الذى يشبه بيئات العمل للوصول إلى نظام تربوي جديد يستجيب للتحديات الراهنة ويستبق التفكير في المستقبل [١].

ويعد الإصلاح حاجة ضرورية للحياة الإنسانية وهولا يعنى أن الحاله التى تستدعيه تعانى من الخلل أو تتعرض له فحسب ، بل يحتاج إلى تطور نوعى فى عدة مجالات منها الحاجه إلى إدارة تؤمن بأهمية العلم والتقنيات المتطورة وتؤمن بقدرات الإنسان وتوفر المناخ له للإبداع والتطوير وتؤمن بأهمية تبنى أسس استراتيجية ذات رؤية مستقبلية تستند على معطيات حقيقية ترمى إلى أهداف عامة تحقق التنمية.

والإصلاح، لا يعنى اقتلاع الواقع المدرسي من جذوره،أو فصله عن معطياته التاريخية والثقافية والاجتماعية، ولا يعنى كذلك محو معالم المدرسة الراهنة، وإنما يعنى إحداث مجموعة من التغيرات والتجديدات التي تسهم في تطوير وتحسين الأداء المدرسي، والذي ينعكس بدوره على التلاميذ، ومن ثم الارتقاء بمستوى المخرجات المدرسية، وذلك من خلال إدخال تغييرات وتجديدات على بنية المدرسة وثقافتها وممارسات الأعضاء فيها [٢].

وتعد المشاركة المجتمعية ركيزة أساسية في إنجاز الغايات والاهداف الكبرى ومن أنجح الوسائل المتاحة للمجتمع لتحقيق أهدافه، وقد أكد ذلك أن المشاركة المجتمعية ضرورية لتنمية قدرات الأفراد والتعبير الصحيح عنها، وتحقيق الترابط الاجتماعي وترجمته إلى واقع ملموس، وتنمية واستمرار ولاء الأفراد لمجتمعاتهم، وضرورة لترسيخ التكامل والتكافل الأجتماعي بينهم.

وتسعى المشاركة المجتمعية في المدارس نحو تحقيق العديد من الأهداف، التي تعددت آراء الباحثين فيها، فمنهم من رأى أن المشاركة المجتمعية تسعى إلى تحقيق الأهداف الآتية: [٢]

- تعزيز الشعور بالملكية: فالأفراد الذين يعملون معاً في مهمة واحدة تزيد فرصة الشعور بالملكية أكثر من الفرد الواحد، مما يزيد من تركيز مهامهم تحقيقاً للأفضل.
- تبادل الأفكار والخبرات بين المدرسة والمجتمع المحلي بما يسهم في زيادة دعم الكفايات الداخلية والخارجية للتعليم، وبما يزيد من ترابط المدرسة بالمجتمع.
- تقليل السلبيات التي يعاني منها التعليم الناجم عن المركزية الشديدة في إدارته.

في ضوء ما تقدم يمكن القول أن المعايير الأساسية التي تستند إليها المشاركة المجتمعية في المدرسة كمؤسسة تربوية هي: المعيار الأول: وجود وثيقة داعمة للمشاركة المجتمعية، والمعيار الثاني: مساندة المؤسسة للعمل التطوعي، والمعيار الثالث: وجود شراكة فعالة بين الأسرة والمجتمع المحلي مع المدرسة. [١]

وعليه، فإن المشاركة المجتمعية هي عملية تُجسد رغبة المجتمع واستعداده للإسهام الفعال في الجهود الرامية إلى تحسين التعليم وتطويره. ذلك أن التعليم جيد النوعية يتطلب وبدرجة كبيرة مشاركة المجتمع المحلي بجميع فئاته ومؤسساته في إدارة وتمويل العملية التعليمية. [٢]

وتعد عملية المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية عملية معقدة تأخذ وقتاً كبيراً حتى تتحقق بالصورة المرغوبة، وهذا يقتضي وجود التنظيم المناسب للقيام بهذه الوظيفة، وتشكيل البناء التنظيمي الفعال الذي يحكم برنامج المشاركة، حتى يسير العمل بين الشركاء نحو تحقيق الأهداف المرجوة، ويشجع مؤسسات المجتمع المحلي، وأفراده، وأولياء الأمور فيه على المشاركة في أمور التعليم، بما يسهم في تنمية تعلم الطلاب. [٣]

في ضوء ما سبق، ونظراً لأهمية المشاركة المجتمعية كأحد معايير جودة التعليم باعتبارها حجر الزاوية في مد جسور التعاون كأحد المداخل المهمة للإصلاح المدرسي جاءت هذه الدراسة للوقوف على دور المشاركة المجتمعية في إصلاح مدارس المرحلة المتوسطة.

مشكلة الدراسة

على الرغم من بعض الجهود التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم في الكويت لتفعيل المشاركة المجتمعية، إلا أن هناك بعضاً من أوجه الضعف والقصور تتضح فيما يلي:

- أغفلت جانب المشاركة المجتمعية في عملية التطوير المتمثل في غياب أي هيكل تنظيمي رسمي أو شبه رسمي لتفعيل المشاركة المجتمعية سوى مجالس الآباء والمعلمين، التي لم يلحقها ركب التطوير منذ زمن طويل، وانحصر دور الوزارة بالمناداة بتفعيل هذا الجانب دون وضع الآليات والطرق الكفيلة لذلك، ومن ثم جاء تقرير الدراسة التشخيصية لواقع حال التعليم في دولة الكويت والذي ما أكده تقرير المركز الوطني لتطوير التعليم بالكويت والمجلس الأعلى للتخطيط بالكويت. (٣)
- كما كشف المجلس عن ضعف معايير جودة التعليم، وضعف مخرجات التعليم، فضلا عن ضعف الخدمات التعليمية، علاوة على ذلك أوضح تقرير المجلس أن مشاركة المجتمع المحلي مقتصرة فقط على دورة مجالس الآباء.(٢)
- السلبية الملموسة في سلوك الكثير من أولياء الأمور عند تعاملهم مع قضايا التعليم ومشكلاته.
- غلبه المصلحة الشخصية على كثير من المشاركات الاجتماعية والحرص في النظرة إلى الأمور على المنفعة الشخصية.(١)
- عدم السماح للمدارس بتنفيذ أي مشروع يعتمد على دعم مالي من أولياء الأمور نتيجة تعقد الإجراءات الإدارية والتشريعية.
- غياب دور الإدارة المدرسية في بناء علاقات ايجابية مع المجتمع خاصة مع وجود مشكلات عديدة تحتاج إلى تضافر الجهود والعمل الجماعي كفريق.(٢)

لذلك يرى الباحث ضرورة وضع آليات جديدة لتطوير المشاركة المجتمعية في التعليم الكويتي بصفة عامة والمرحلة المتوسطة بصفة خاصة، وذلك انطلاقاً من تحمل عبء النشء مع المدرسة، وتوفير كل سبل الدعم للمدرسة لتحقيق أهدافها، بما يتماشي مع رؤية وزارة التربية والتعليم الكويتية، وتوصيات تقرير كل من المركز الوطني لتطوير التعليم،الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط، والدراسات السابقة، وبناء عليه يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

ما دور المشاركة المجتمعية في إصلاح المدرسة المتوسطة بالكويت في ضوء الخبرات العالمية؟

وفي ضوء هذا أصبحت مشكلة الدراسة وتساؤلاتها تدور حول:

١. ما المقصود بالإصلاح المدرسي وما أهميته، وأهدافه، ومجالاته؟
٢. ما مفهوم المشاركة المجتمعية وأهدافها وأهميتها وأنواعها ودورها في الإصلاح؟
٣. ما أهم الخبرات العالمية في مجال دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي؟
٤. ما واقع دور المشاركة المجتمعية في المدارس المتوسطة بالكويت والمعوقات التي تحول دون تفعيلها (دراسة الميدانية)؟
٥. ما التصور المقترح لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في اصلاح المدرسةالمتوسطة بالكويت في ضوء بعض الخبرات العالمية؟

أهداف الدراسة

تشتق أهداف الدراسة من تساؤلات الدراسة وذلك على النحو التالي:

١. معرفة المقصود بالإصلاح المدرسي أهميته، أهدافه، مجالاته.
٢. القاء الضوء على مفهوم المشاركة المجتمعية أهدافها، أهميتها، أنواعها، دورها في الإصلاح المدرسي.
٣. القاء الضوء على اهم الخبرات العالمية في مجال المشاركة المجتمعية، ودورها في تحقيق الإصلاح المدرسي واهميتها ونماذجها ومميزاتها.
٤. رصد واقع دور المشاركة المجتمعية في المدارس المتوسطة بالكويت والمعوقات التي تحول دون تفعيل دورها في في تحقيق الإصلاح المدرسي بالمدارس المتوسطة بدولة الكويت.
٥. تقديم تصور مقترح لتفعيل دور المشاركة المجتمعية في اصلاح المدرسة المتوسطة بالكويت في ضوء بعض الخبرات العالمية.

أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١- إثارة وعي المسئولين وصانعي القراراهمية المشاركة المجتمعية في النظام التعليمي.
٢- تبرز أهمية الدراسة الحالية من أهمية المشاركة المجتمعية بوصفه معيار من معايير الجودة والاعتماد الذي يهدف لتحسين النظام التعليمي بدولة الكويت.
٣- استشراف آفاق المستقبل في تفعيل دور المنفعين من التعليم.

٤- تعد هذه الدراسة ـ على حد علم الباحث ـ هي الدراسة الأولى من نوعها التي تبحث في دور المشاركة المجتمعية في إصلاح المدارس المتوسطة بدولة الكويت.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود التالية:

١- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة في موضوعها دور المشاركة الاجتماعية لإصلاح المدارس المتوسطة في ضوء بعض الخبرات العالمية.

٢- الحد البشري: تقتصر الدراسة الحالية على عينة من مديري ومعلمي بعض المدارس المتوسطة بالكويت.

٣- الحد المكانى: تقتصر الدراسة الحالية على المدارس المتوسطة بمناطق (العاصمة، والجهراء، وحولي) التعليمية بدولة الكويت، حيث منطقة عمل الباحث والتنوع في المناطق الساحلية والصحراوية والعاصمة.

٤- الحد الزمنى: سوف يتم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسى الأول من العام الدراسى ٢٠١٩/٢٠٢٠م.

منهج الدراسة

تعتمد الدراسة الدراسة الحالية على المنهج الوصفى لملاءمته لطبيعة الموضوع، حيث يستخدم هذا المنهج لتنفيذ خطوات الدراسة من جمع البيانات والمعلومات حول المشاركة المجتمعية وكذلك فى تحديد وعمل الأدوات المستخدمة فى جمع البيانات وتحليل النتائج وتفسيرها للوصول إلى التصور المقترح. فالمنهج الوصفي يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً حيث يوضح خصائصها، ووصفها وصفاً كمياً، ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، ووضع تصور لحلولها [٤].

أداة الدراسة

تشمل أداة الدراسة استبانة من اعداد الباحث للتعرف على واقع المشاركة المجتمعية كمدخل لإصلاح المدرسة المتوسطة بالكويت في ضوء الخبرات العالمية.

مجتمع وعينة الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على عينة من مديري ومعلمي بعض المدارس المتوسطة بالكويت . فيما تختار الدراسة الحالية عينتها بطريقة عشوائية بسيطة من جميع مديري ومعلمي المدارس المتوسطة بمناطق (العاصمة، والجهراء، وحولي) التعليمية بدولة الكويت.

الاطار النظري للبحث:

أولاً: الاصلاح المدرسي : ١- مفهوم الإصلاح:

أ- مفهوم الإصلاح في اللغة

عن المدلول اللغوي لكلمة (الإصلاح) يقول أبن فار في (معجم مقاييس اللغة) صلح : الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد ويقال صلح الشيء يصلح صلاحاً ويقول (ابن منظور)(٥) في معجمه الصلاح ضد الفساد وأصلح الشيء بعد فسادة : أقامة.

ب- مفهوم الإصلاح في الاصطلاح

وأما في الاصطلاح فقد عرفة بعضهم بقولة : (الإصلاح) هو إرجاع الشيء إلى حالة اعتداله بإزاء ما طرا عليه من الفساد وعرفة آخرون بأنه : إرادة الخير وتقويم العوج .

ج- مفهوم الإصلاح المدرسى

يعرف " كوربن **Corbin** " الإصلاح المدرسي بأنه: إستراتيجية التغيير والتطوير التي تساعد المدارس على وضع الخطط والبرامج لتحسين أداء جميع أعضاء المجتمع المدرسي ، وخاصة التلاميذ ، ورفع جودة المخرجات المدرسية[٦].

٢- مبررات الإصلاح المدرسي والعوامل التي تشكلّه

تتعدد مبررات الإصلاح على النحو التالى :

أ- مبررات الإصلاح المدرسي

إن التغيير في التربية من السهل أن تقترحه ، ولكن من الصعب أن تنفذه ، ومن الأصعب أن تحافظ على نتائجه الإجابية ، فعمليات الإصلاح المدرسي تعتبر من أصعب العمليات التربوية وأكثرها تعقيداً ، خاصة في الدول النامية (٧) وتزداد صعوبة تغيير الأوضاع الراهنة لمدارس التعليم العام في الوقت الحاضر ، نتيجة أن هذه المدارس ينظر إليها على أنها نظام تربوي مفتوح يتأثر ويؤثر في العديد من العوامل المحيطة به (٨) .

وتنصب أكثر الانتقادات الموجهة إلى المناهج ، حول ابتعادها عن روح العصر، وتركيزها على الكم دون الكيف، وإغراقها في الجوانب النظرية على حساب الجوانب التطبيقية ، وعدم تكاملها وانفصالها عن حاجات التلاميذ ومتطلبات سوق العمل ، فواقع المناهج في المدارس العربية ، رغم ما طرأ عليها من تغييرات نوعية بسيطة ، لا يمكن أن يؤهل أبناء المجتمع للمنافسة والتميز في مجتمع المعرفة ، الأمر الذي يتطلب إعادة النظر في المناهج والعمل على تطويرها وإصلاحها(٩)و (١٠).

ومن ناحية أخرى ، مازالت المدارس تعمل على أساس هرمي مركزي ، أدى إلى انتشار البيروقراطية في أداء الإعمال الإدارية ، والى ضعف الدافعية وتدنى قدرة الأفراد على انجاز الأعمال ، وساد الروتين والجمود وغياب الرغبة في التغيير والتطوير، رغم المحاولات العديدة للإصلاح المدرسي ،حيث انحصرت التغييرات في الشكل الظاهري ، وبقيت الإدارة المدرسية في حالة جمود فكرى ، ترفض التغيير والإصلاح والتجديد لأساليبها، لان هذا الإصلاح يمس كيانها ووجودها ، وهذا الجمود الادارى انعكس على أداء المعلمين ، فانحصر دورهم في عمليات التلقين ، وعدم الاستجابة للتجديد والنمو المهني ، الأمر الذي أدى إلى تدنى الأداء المدرسي بشكل عام(١١).

ب- العوامل التي تشكل الإصلاح المدرسي

ومن هذه العوامل مايلى :

١- التطور في تقنية المعلومات والاتصال (١٢).

٢- التطور في المهارات المطلوبة للألفية الثالثة

يعتقد البعض أن مهارة استخدام التقنية تمثل جوهر المهارات المطلوبة في الألفية الثالثة ،لأن هذا الاعتقاد تعوزه الدقة ، فهذه المهارة هي واحدة فقط من بين مهارات عديدة يسميها البعض مهارات البقاء للحياة والعمل في الألفية الثالثة وتتمثل فى :الاتصال والحوسبة والعمل في فريق ، والتعلم الموجّه ذاتياً ، والتفكير الناقد ، والتفكير الابتكاريى ، واتخاذ القراروالتعلم مدى الحياة (١٣).

٣- التطور في النموذج التربوي

النموذج التربوي البديل ليس مدرسة إلكترونية فقط ،فالتقنية لا تعمل في فراغ ، وإنما الركيزة الأساسية في هذا النموذج هي فكر تربوي جديد ينطلق من منظور مختلف حول الكيفية التي يتعلم بها الفرد ، وهذا يعنى محاولة التحول من نموذج نقل المعلومات للمتعلم أو ما يعرف بالنموذج الموجّه بواسطة المعلم إلى نموذج تحويل المعلومات أو ما يعرف بالتعلم الموجّه بواسطة المتعلم ففي النموذج الأول، يأتي الطالب بالمعلومات التي سمعها من المعلم أو التي قرأها في الكتاب(١٤).

٤- عجز النظام التربوي التقليدي عن الاستجابة لتحديات المرحلة(١٥).

وإمعانا في التركيز على أهمية دور العاملين بالمدارس في نجاح عمليات الإصلاح نجد أن الإدارة المدرسية هي مفتاح الإصلاح المدرسي ، وأن هذا الإصلاح يجب أن ينبع من داخل الفصول الدراسية ، حيث تعكس وتعبرالفعاليات والأنشطة الممارسة داخل هذه الفصول الاحتياجات الفعلية للطلاب (١٦) .

٣- مداخل الإصلاح المدرسي

رغم اختلاف مداخل الإصلاح المدرسي، وتنوع استراتيجياته، إلا أن الغاية النهائية من جهود الإصلاح تتمثل فى تحسين تعلم الطالب ومستوى فاعلية المدرسة وكفاءتها، فقد صنفت مهارات القرن الحادي والعشرين" في أربع فئات رئيسة هي: (١٧)

- مهارات العصر الرقمي : وتعنى المقدرة على استخدام التقنية الرقمية وأدوات الاتصال، والشبكات للوصول إلى المعلومات وإدارتها وتقويمها وإنتاجها للعمل في مجتمع المعرفة. وتشمل مهارات الثقافة الأساسية والعلمية والاقتصادية والتقنية والبصرية والمعلوماتية وفهم الثقافات المتعددة والوعي الكوني.
- مهارات التفكير الإبداعي : تشمل مهارات التكّيف والتوجيه الذاتي والابتكار ومهارات التفكير العليا.
- مهارات الاتصال الفعّال : تشمل مهارات العمل في فريق والمهارات والاتصال التفاعلي.
- مهارات الإنتاجية العالية: تشمل مهارات التخطيط والإدارة والتنظيم والاستخدام الفعّال للأدوات التقنية .

فمن الملاحظ أنه لا يوجد مدخل واحد أو استراتيجية واحدة يبنى عليها الإصلاح المدرسي ، بل هناك مداخل واستراتيجيات يمكن تبنيها لترجمة الأهداف المأمولة إلى صيغ وبرامج تطبق بشكل تدريجي في المدارس ، وتتبع حركات الإصلاح المدرسي في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء منها:

أ- مداخل يستند بعضها إلى منهجية جزئية.

ب- مدخل يتعلق بمنهجية شاملة (١٨).

٤- المقومات الرئيسة ومعايير الإصلاح المدرسي

وتوضحها الدراسة كمايلى :

أ- المقومات الرئيسة للإصلاح المدرسي تمثل العوامل (١٩) .

أ- التغيير التربوي .ب- تطوير التعليم.ج- تطوير هيئة التدريس.

د- تطوير تنظيمى وذلك من خلال :منظومة لوائح وسياسات موجّهة للتغيير. - مصادر مادية يتطلبها تنفيذ التغيير .- ثقافة داعمة للتغيير. - قيادة ميسرة للتغيير .

ب- مقومات نجاح عملية الإصلاح المدرسى

وسوف تتناول الدراسة مقومات نجاح عملية الإصلاح من حيث :

- الخطط

* الأهداف (٢٠) * البرامج (٢١) * القيادة الفعالة (٢٢)

ويعد الإصلاح المدرسي ضرورة حياة في القرن الحادي والعشرين، ولكي يتحقق بفاعلية، يجب توفر بعض التوصيات منها: (٢٣)

- أن يستند الإصلاح المدرسي على أسس علمية، فيكون محصلة لبحوث ودراسات متنوعة، تناولت عناصر المدرسة المختلفة، بحيث تتبنى عمليات الإصلاح المنهجية العلمية.
- أن يرتكز الإصلاح المدرسي على مبدأ المشاركة، بحيث يشترك كل من له علاقة مباشرة بالمدرسة، في اتخاذ قرارات الإصلاح والمشاركة في تبنيها وتنفيذها.
- توفر القيادة القادرة على حشد أعضاء المجتمع المدرسي، خلف رؤية واضحة للإصلاح والتجديد، والقادرة على تهيئة المناخ المدرسي لتفهم أهمية التغيير وتقبل عمليات الإصلاح ودعمها.
- شمولية الإصلاح المدرسي ، أي التأكيد على جميع عناصر العملية التربوية بالمدرسة ، وعدم الأخذ بمنهج الترقيع الجزئي.

- توفر المعلومات، حيث يحتاج تطبيق الإصلاح المدرسي إلى توفر قاعدة معلومات، يمكن أن تمد فريق الإصلاح بما يحتاجونه من معلومات بالدقة والسرعة المطلوبة.
- توفر الموارد البشرية والمادية والمالية اللازمة لعمليات الإصلاح المدرسي.

ثانياً - مجالات الاصلاح المدرسى

تتعدد مجالات الاصلاح المدرسى وسوف تتناول الدراسة مجال القيادة المدرسية

إن الاهتمام المتزايد بدور القيادة في إحداث التغيير والنجاح في المؤسسات التعليمية دفع الكثير من الباحثين ومن ثم الكثير من المؤسسات التعليمية إلي البحث عن أسلوب مناسب للقادة والعمل علي إعدادهم باستخدام أحدث الأساليب (٢٤) .

ثالثاً: معوقات الإصلاح داخل مدارس التعليم العام

ولكن هناك معوقات الإصلاح داخل مدارس التعليم العام تتمثل فيما يلي : (٢٥)

- التوصيف الضيق للمهام والوظائف .
- التنصل من المسئوليات، حيث إن البعض يلوم البعض الآخر عندما تكون هناك أية مشكلة.
- التركيز على الأحداث بدلا من التركيز على خطط تهدف إلى الإصلاح على المدى البعيد .
- رؤية العاملين في المدرسة الحياة الدراسية كسلسلة من الأحداث مثل: الميزانية ومدى توافرها ، مدى توافر المواد اللازمة لتدريس بعض المواد الدراسية، بينما القضية الأساسية بالنسبة لهم يجب أن تكون كيفية استجابتهم لهذه السلسلة المتتالية من الأحداث.
- غياب رؤية العاملين في المدارس الأحداث المستقبلية التي تختفي وراء الأحداث اليومية التي يقومون بها

ومن معوقات تنفيذ أهداف برامج الإصلاح المدرسي بدرجة كبيرة وجود ظاهرة صراع الأدوار، وتبرز هذه الظاهرة نتيجة لتفاعل عدد من الأشخاص مع بعضهم البعض في ظل غياب أهداف واضحة ومحددة بدقة. فإدارة الصراعات الناجمة عن عدم وضوح الأدوار والمسئوليات داخل مدارس التعليم العام من الأمور المعقدة جداً (٢٦)، وهناك عوامل تؤدي إلى فشل عمليات الإصلاح في تحقيق أهدافها وهي كالتالي :

- التركيز على متغيرات خاطئة أو غير مهمة .
- نقص تبني الأسلوب النظامي في الإصلاح .
- ضعف إعطاء مشاكل التنفيذ حقها من الأهمية .

كذلك هناك عوامل لاتساعد على تحقيق أهداف عمليات الإصلاح التربوي بنجاح منها: (٢٧)

- فقدان مديري المدارس السيطرة على نوعية ما يجري داخل المدارس من فعاليات وأنشطة جديدة .
- الافتقار لوجود رؤية تربوية مناسبة وأهداف محددة للبرامج والفعاليات موضوع الإصلاح .
- تقديم مواد علمية هشة من خلال المناهج الدراسية .
- اعتماد المعلمين على أسلوب التلقين فى التدريس وتوصيل المعلومة للطلاب فقط .
- انعزال الطلاب وضعف اندماجهم في الأنشطة والفعاليات الجديدة التي تقدمها المدرسة .
- كبر حجم المدارس ، وارتفاع الكثافة الطلابية في الفصول الدراسية .

وعلى الرغم من ضعف أثر برامج التدريب على تطوير مستوى أداء المديرين ، إلا أن البرامج التدريبية ما كان منها تأهيلي أو إرشادي توجيهي مازالت تعد من أنجع الأساليب التي تساعد على نجاح برامج الإصلاح بصفة عامة والإصلاح المدرسي بصفة خاصة (٢٨). و (٢٩).

مفهوم المشاركة المجتمعية Community Particapation

ويمكن تعريف المشاركة المجتمعية:

المشاركة المجتمعية (Community Participation)

تعرف المشاركة لغوياً:

ورد في (ابن منظور) أن التشارك يعني المشاركة والشريك هو المشارك، وشاركت فلاناً بمعنى صرت شريكه، شريك و أشراك كما يقال نصر وأنصار، الاشراك جمع الشرك وهو النصيب، وشركاء بمعنى مستوون في الشيء، وطريق مشترك أي طريق يستوي فيه الناس [٣٠].

تعريفها اصطلاحاً:

ويعرفها ابو صبحة بأنها: "المسئولية المتبادلة والالتزان الجاد بين الأطراف المعنية بصياغة وتنفيذ مجموعة من الاهداف والغايات".[٣١]

ويعرف الشرعي المشاركة المجتمعية بأنها " إعطاء دور وفرص حقيقية لأعضاء المجتمع ممثلاً في أولياء الامور والأسر ومجالس الآباء، ومنظمات المجتمع المدني من أجل تحسين جودة التعليم.[٣٢]

أهداف المشاركة المجتمعية :

تقوم المشاركة المجتمعية على تلقي الإسهامات والمبادرات من الأفراد والمؤسسات بشكل طوعي، وتهدف إلى تحقيق نوع من التوافق ما بين الأسرة والمدرسة، فيجب عليهما أن يقوما بإثراء المنهج ومحتواه، وأن تكون العلاقة بينهما قائمة على أساس الاحترام المتبادل، إذ يملك كلاً من المعلمين والآباء الخبرات والموارد التي تمكنهم من أن يسهموا بها في نجاح المدرسة (جوهر، وجمعه٢٠١٠: ٢٥٠)

وذكر (المليجي والبراري٢٠١٢: ١٢٧-١٢٨) إن أهداف المشاركة المجتمعية تتضمن:

أ- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرصة في التعليم، وتوسيع نطاق الديموقراطية في إدارة مؤسساته.

ب- تحمل المجتمع المدني مسئولية مساعدة المؤسسات التعليمية على تحسين جودة المنتج التعليمي.

ج- تفهم المجتمع للمشاكل والمعوقات التي يعاني منها التعليم.

د- تعليم الطلاب وفقاً لحاجات المجتمع وأولوياته.

ه- تحقيق رقابة أفضل على نظام التعليم من خلال المحاسبية.

و- إيجاد توجهات أفضل من الطلاب وأولياء الأمور وأعضاء المجتمع المحلي.

ز- تحفيز كل من المعلمين والطلاب لتحسين جودة التعليم والتعلم.

ـ أهمية المشاركة المجتمعية

أما أهمية المشاركة المجتمعية فتعد المشاركة المجتمعية صيغة جديدة للعلاقة بين المدرسة والمجتمع، علاقة تتواصل وتتكامل فيها مسئولية الدولة عن التعليم مع مسئولية أولياء الأمور وغيرهم من هيئات ومؤسسات المجتمع المدني من أجل تطوير نظام التعليم لبناء المجتمع الذي يطمح إليه الجميع (مطر٢٠١٠: ٢٤٢).

ويرى (طه ٢٠٠٨: ٦١٣) أن أهمية المشاركة المجتمعية تتضح فيما يلي:

أ- تحقيق الديمقراطية التعليمية التي تعمل على زيادة اهتمام الفئات المستفيدة من التعليم، والتأكيد على الشعور بالمسؤولية تجاهه، وتحريك الطاقات البشرية لزيادة فعالية النظام التعليمي، وتحقيق الجودة التعليمية.

ب- مشاركة الطلاب في قضايا المجتمع عن طريق إبداء الرأي وتقديم المعونة للآخرين.

ج- تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب نحو المجتمع الذي ينتمون إليه.

د- زيادة فعالية وجودة الخدمات وضمان تقوية انخراط الشركاء.

ه- إرساء أطر هيكلية وسلوكية وأنشطة جديدة توفر الفوائد لكل الأطراف المتعاونة.

معوقات تحقيق المشاركة المجتمعية في التعليم

تواجه المشاركة المجتمعية عدد من المعوقات والمشكلات التي تحول دون القيام بدورها بفاعلية، ومنها (مطر ٢٠١٠: ٢٦٢):

١- عزوف أولياء الأمور عن المشاركة الفاعلة مع المدرسة.

٢-تناول الإعلام التربوي لأمور التربية بصورة سطحية.

٣-نقص الثقافة التربوية اللازمة لعصر المعلومات لدى معظم قادة الرأي.

٤-حصر وظائف التربية في الجانب الإرشادي والأخلاقي، وتهميش الجوانب الأخرى.

وأوضح (خالد وجلبط٢٠١١: ٦٥٧) الى أن هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تفعيل المشاركة المجتمعية في التعليم، ومنها:

١- اعتماد الشعب على الحكومة في التعليم.

٢- تعدد المشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي.

٣- سوء الحالة الاقتصادية للعاملين في الحقل التعليمي مقارنة بزملائهم في قطاعات أخرى.

٤- التقدم العلمي والتكنولوجي وعدم قدرة التعليم على مواكبة ذلك.

٥- تفضيل بعض المدراء بفصل المدرسة عن المجتمع.

وذكر (مجاهد٢٠٠٨: ١١٦) أن هناك معوقات تحول دون قيام المشاركة المجتمعية بدورها في دعم العملية التعليمية، ومن أبرز هذه المعوقات:

١- لامبالاة الأفراد والجماعات بقضايا التعليم.

٢- اقتصار مسئوليات التخطيط والتنفيذ على الحكومة مما يحرم الشعب من المشاركة فيها.

٣- وجود بعض القوى المعارضة التي ترغب في الإبقاء على الوضع الحالي نتيجة لضعف فهم الهدف الحقيقي من عمليات المشاركة.

٤- صورية وشكلية العمل الجماعي عند أغلب مؤسسات المجتمع المحلي

٥- القصور في اختيار القيادات وأعضاء مجالي إدارة مؤسسات المجتمع المحلي وبقاءهم في مواقعهم لفترات طويلة.

كما أن هناك معوقات للمشاركة الفعالة في التنمية الاجتماعية خصوصا تنيمة المجتمعات الحضرية المتخلفة ويمكن تقسيم عوائق المشاركة إلى (محمد عبدالمحسن: ٢٠١٠: ٥٦-٥٧):

***معوقات ثقافية *معوقات اقتصادية**

أما في المؤسسات التعليمية بدولة الكويت فقد أغفل جانب المشاركة المجتمعية في عملية التطوير المتمثل في غياب أي هيكل تنظيمي رسمي أو شبه رسمي لتفعيل المشاركة المجتمعية سوى مجالس الآباء والمعلمين، التي لم يلحقها ركب التطوير منذ زمن طويل ، وانحصر دور الوزارة بالمناداة بتفعيل هذا الجانب دون وضع الآليات والطرق الكفيلة لذلك، ومن ثم جاء تقرير الدراسة التشخيصية لواقع حال التعليم في دولة الكويت والذي ما أكده تقرير المركز الوطني لتطوير التعليم بالكويت والمجلس الأعلى للتخطيط بالكويت (المركز الوطني لتطوير التعليم بالكويت، ٢٠١٥، ص ٢٣). حيث كشف المجلس عن ضعف معايير جودة التعليم، وضعف مخرجات التعليم، فضلا عن ضعف الخدمات التعليمية، وعدم اعتماد الجودة في تعيينات المعلمين وضعف طرق التدريس،علاوة على ذلك أوضح تقرير المجلس أن مشاركة المجتمع المحلي مقتصرة فقط على دورة مجالس الآباء (الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط، ٢٠١٤، ص ٥٢). فضلاً عن غلبه المصلحة الشخصية

على كثير من المشاركات الاجتماعية والحرص في النظرة إلى الأمور على المنفعة الشخصية (محمد العجمي، ٢٠١٢، ص ١٤).

كذلك غياب دور الإدارة المدرسية في بناء علاقات ايجابية مع المجتمع خاصة مع وجود مشكلات عديدة تحتاج إلى تضافر الجهود والعمل الجماعي كفريق (جاسم الحمدان، ٢٠٠٧، ص ٥٧). والسلبية الملموسة في سلوك الكثير من أولياء الأمور عند تعاملهم مع قضايا التعليم ومشكلاته. وعدم السماع للمدارس بتنفيذ أي مشروع يعتمد على دعم مالي من أولياء الأمور نتيجة تعقد الإجراءات الإدارية والتشريعية.

ومن خلال عرض المعوقات السابقة ترى الباحث أن من هناك جملة من المعوقات والمشكلات التي تواجه المشاركة المجتمعية في التعليم، أبرزها:

- ندرة اتاحة الفرصة الكافية لبعض الأفراد للمساهمة في مراحل العمل المجتمعي.
- الفجوة الواسعة الموجودة بين أصحاب القرار في مؤسسات المجتمع المحلي، والعاملين في المدرسة، وقلة الاهتمام بغالبية فئات المجتمع، والتركيز على فئات محددة.
- محدودية معرفة العاملين لحدود مشاركتهم وفهمهم للمشكلة ومتطلباتها وظروفها.
- فقد التوازن بين الشركاء، واحتماليةهيمنةطرف على آخر،الأمرالذي يؤدي إلى تعطيل فاعليةجميع الأطراف.
- غياب التنسيق وتبادل الخبرات بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي.

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :

أهداف الدراسة الميدانية :-

هدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على :

١) واقع دور المشاركة المجتمعية فى المدارس المتوسطة بالكويت فى إصلاح المدرسة وذلك فى المجالات التالية :-

- دور المشاركة المجتمعية فى تحسين اداء الطلاب .
- دور المشاركة المجتمعية فى صنع القرارات المدرسية .
- دور المشاركة المجتمعية فى تطوير المدرسة .

٢) المعوقات التى تحول دون تفعيل دور المشاركة المجتمعية فى إصلاح المدرسة المتوسطة .

أداة الدراسة الميدانية

اعتمدت الدراسة الحالية على (الاستبانة) كأداة لدمع المعلومات من أفراد العينة بغيه إتاحة الفرصة للمشاركين كى يعبروا عن آرائهم بحرية تامة) والاستبانه من إعداد وتصميم الباحث ، ومرت عملية بناء الاستبانه بسلسلة من الخطوات أهمها :-

- تحديد الهدف من الاستبانه :

حيث هدفت الاستبانه إلى الكشف عن واقع دور المشاركة المجتمعية فى المدارس المتوسطة بالكويت فى إصلاح المدرسة ، والمعوقات التى تواجه تحقيق هذا الدور وتفعليه .

- صياغة الصورة الميدانية للاستبانة :

لتحديد المحاور الأساسية للاستبانة اعتمدت الدراسة الحالية على الإطلاع على الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية وكذلك الإستعانة بالكتب العلمية المتخصصة فى نفس المجال ، والاستبيانات التى طبقت فى رسائل الماجستير والدكتوراه بالإضافة إلى الإطار النظرى المستخدم فى الدراسة الحالية

صدق أداة الدراسة :-

تتصف الاستبانه بالصدق متى كانت صالحة لتحقيق ما وضعت لأجله ، وللتحقق من صدق الاستبانه تم حساب هذا الصدق عن طريق :-

أ) التأكد من صدق المحكمين :-

حيث قام الباحث بعرض الاستبانه على مجموعة من المحكمين من اساتذة وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجامعة الكويت ، وجامعة جنوب الوادي بقنا فى اقسام أصول التربية والإدارة التعليمية للتعرف على آرائهم حول مدي صلاحية عبارات ومحاور الاستبانه من حيث القواعد اللغوية السليمة للعبارات ودقة ووضوح صياغتها ، وعلى إنتماء كل عبارة للمحور الذي تنتمى إليه .

" وبلغ عدد هؤلاء المحكمين (١١) محكما من اعضاء هيئة التدريس

قام الباحث بدراسة الملاحظات وإدخال التعديلات وفقاً لآراء وارشادات السادة المحكمين حول محاور وبنود الاستبانة ، حيث تم إعادة الصياغة اللغوية لبعض العبارات ودمج العبارات المتشابهة والمتكررة ، واستبعاد ما يرونه غير مناسب فى بعض العبارات وتم تحديد نسبة الانفاق لتعديلات المحكمين على عبارات الاستبانه وذلك بإستخدام معادلة كوبر COOPPER التالية :-

نسبة الاتفاق = $\frac{\text{عدد مرات الانفاق}}{\text{عدد مرات الانفاق+عدد مرات عدم الانفاق}}$ × ١٠٠ وبناءاً على اتفاق (٨٣%) من آراء المحكمين فى ضوء معادلة كوبر وهى نسبة عالية ومقبولة مما يرجح صدق عبارات الاداة فى قياس الاستبانه . وأصبحت فى صورتها النهائية مكونة من جزئيين رئيسيين، ويضم الجزء الأول منها (٥) خمسة ؟؟؟ فرعية وموزعة على (٥٠) عبارة والجزء الثانى يضم (١٠) عبارات . أو بذلك تم إعداد الاستبانه فى صورتها النهائية

ب) صدق التجانس الداخلى للاستبانة :

اعتمدت الدراسة فى حساب صدق الاستبانه عن طريق التحقق من (صدق المضمون) أى مدي الاتساق الداخلى للاستبانة وذلك بإستخدام معامل بيرسون الداخلى PEARSON COVELATION بين الدرجة الكلية للاستبانه ودرجة كل محور من محاور الاستبانه بجزئيها الأول والثانى ويوضح جدول (١) نتائج ذلك

جدول (١)

يوضح معاملات ارتباط بيرسون لمحاور الجزء الأول والثانى من الاستبانه حول واقع دور المشاركة المجتمعية فى المدارس المتوسطة بالكويت والمعوقات التى تحول دور تفعيل دورها

م	المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	واقع دور المشاركة المجتمعية فى تحسين أداء الطلاب	٠.٨١	٠.٠١%
٢	واقع دور المشاركة المجتمعية فى ضوء صنع القرارات المدرسية .	٠.٧٥	٠.٠١%
٣	واقع دور المشاركة المجتمعية فى تطوير المدارس	٠.٧٩	٠.٠١%
ثانياً	المعوقات التى تحول دون تفعيل دور المشاركة المجتمعية فى إصلاح المدرسة.	٠.٨٤	٠.٠١%

من الجدول (١) يتضح أن معامل الارتباط الخاص بكل محمور من المحاور الفرعية التابعة للجزء الأول من الاستبانه ، ومعامل الارتباط الخاص بالجزء الثانى من الاستبانه حول المعوقات التى تحول دون تفعيل دور المشاركة المجتمعية فى إصلاح المدرسة جاءت جميعها داله عند

مستوى (٠.١%) ويشير ذلك إلى أن جميع محاور الاستبانه تتمتع بدرجة صدق عالية وأنها تنتمى إلى موضوع الاستبانه .

التحقق من ثبات الاستبانه :-

" يقصد بالثبات قدرة اداة القياس على اعطاء نفس النتائج أو نتائج مشابهه إذا أعيد تطبيقها عل نفس الأفراد وفى نفس الظروف

وللتحقق من ثبات الاستبانه فى الدراسة الحالية استخدام الباحث الطريقتين التاليتين :-

الأولى : طريقة اعادة التطبيق (ثبات الاعادة) حيث طبقت الاستبانه مرتين فى المرة الأولى على عينة عشوائية ممثلة للمجتمع الاصلى من خارج عينة الدراسة الاصلية بلغ عددها (٤٠) معلم ومدير ، ثم اعيد تطبيق الاستبانه مرة اخرى على نفس المجموعة بعد مضى فترة زمنية مقدارها اسبوعين من التطبيق الأول . ثم حساب معامل الثبات عن طريق معامل الفاكارونباخ

جدول (٢)

معامل ثبات الفاكرريتاخ

م	المحور	الفاكرريتاخ
١	المحور الأول دور المشاركة المجتمعية فى تحسين أداء	٠.٩٤٧
٢	المحور الثانى دور المشاركة المجتمعية فى صنع قرارات المدرسة	٠.٩٤٦
٣	المحور الثالث دور المشاركة المجتمعية فى تطوير وتحسين المجتمع	٠.٩٣٧
٦	الجزء الثانى من الاستبانه : المعوقات التى تحول دون تفعيل دور المشاركة المجتمعية فى إصلاح المدرسة .	٠.٩٤١
كافه المحاور		٠.٩٥١

يعكس جدول (٢) قيم معامل الفاكرريتاخ لمحاور دور المشاركة المجتمعية فى المدارس المتوسطة بالكويت فى إصلاح المدرسة ، والمعوقات التى تحول دون تفعيل هذا الدور .

حيث يتضح أن جميع معاملات الثبات وضعت بدرجة عالية مما يدل على ان الاستبيان يتمتع بثبات ممتاز كما أن ثبات الاستبانه بلغ (٠.٩٥١) وهى قيمة مرتبطة يدل على ثبات الاستبانة بشكل كبير .

- تطبيق اداة الدراسة :-

اعتمدت الدراسة فى تطبيق الاستبانه على الاتصال المباشر بأفراد العينة من خلال المقابلات الشخصية وذلك لتعريفهم بالهدف من الاستبانه ، وتفسير ما قد يصعب فهمه ، والإجابة عن الاسئلة والاستفسارات الصادرة من أفراد العينة أثناء عملية التطبيق مع الحرص على جمع أكبر عدد من الاستمارات فور الإنتهاء من الإجابة عليها . الأمر الذي ساهم مثيرا فى تقليل نسبة الفاقد منها حيث بلغ عدد الاستمارات الصحيحة التى تمت معالجتها اخصائيا (٥٠٥) استمارة من اصل (٥٢٥) استمارة تم توزيعها على افراد العينة .

أساليب المعالجة الاحصائية :-

للتعرف علي واقع دور المشاركة المجتمعية في المدارس المتوسطة بالكويت في اصلاح المدرسة ، والمعوقات التي تحول دون تفعيل هذا الدور استعانت الدراسة الحالية بالأساليب الاحصائية التالية :-

- للحصول علي مجموع استجابات افراد العينة بلغ حجمها (٥٠٥) معلم ومدير علي الاختيار من بدائل الاستبانة وهي (يتحقق ، الي حد ما ، لا يتحقق) تم حساب التكرارات الخاصة بكل بديل .
- اعطاء موازين كل بديل من البدائل الثلاث وهي (يتحقق×٣) ، (الي حد ما ×٢) ، (لا يتحقق ×١)

- ضرب تكرار كل عبارة في الميزان الرقمي لبديل الاستجابة ثم جمع حاصل الضرب للحصول علي الدرجة الكلية للإستجابة بكل عبارة
- استخراج المتوسط المرجح لكل عبارة وذلك بقسمة مجموع التكرارات علي عدد افراد العينة البالغ (٥٠٥)

المتوسط المرجح = مجموع التكرارات / عدد افراد العينة

- استخراج النسبة المرجحة لكل عبارة وذلك بحساب مجموع التكرارات علي عدد افراد العينة مضروب × (٣) وذلك من خلال المعادلة التالية

الوزن النسبي المرجح ق = (ك١ × ٣ + ك٢ × ٢ + ك٣) / (ن × ٣)

- تم ترتيب العبارات في ضوء حجم النسبة المرجحة وذلك للمقارنة بين نسب تكرارات استجابات افراد العينة تحت الفئات المحددة للإجابة (يتحقق ، الي حد ما ، لا يتحقق)

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها :-

بعد ان تناولت الدراسة اجراءات الدراسة الميدانية موضحة اهدافها والادارة المستخدمة فيها ، والتحقق من ثبات وصدق الاداة ، واساليب المعالجة الاحصائية لاستجابات افراد العينة ثم تطبيق الاستبانة علي العينة المذكورة ، تم تفريغ النتائج مصحوبة بالتفسير والتحليل وفقا للخطوات التالية :

- تفريغ استجابات افراد العينة البالغ حجمها (٥٠٥) معلم ومدير علي بنود ومحاور الاستبانة في صورة تكرارات طبقا للدرجة التي حددت لكل احتمال
- استخدام اساليب المعالجة الاحصائية التي تم ذكرها
- تفسير النتائج الخاصة بكل محور من محاور الاستبانة المشتمل عليها جدول التحليل الكمي وذلك علي النحو التالي :

اولا : النتائج المتعلقة بالجزء الاول حول واقع دور المشاركة المجتمعية في المدارس المتوسطة بالكويت في اصلاح المدرسة :

١) المجال الاول : حول واقع دور المشاركة المجتمعية في تحسين آداء الطلاب للتعرف علي استجابات افراد العينة من مديري ومعلمي المدارس المتوسطة بالكويت تجاه واقع دور المشاركة المجتمعية في تحسين آداء الطلاب ثم استخدام الاساليب الاحصائية من النسب ، والتكرارات ، ومجموع الاوزان ، والمتوسط المرجح ، والنسبة المرجحة ، ومستوي الدلالة ، والترتيب وذلك كما هو مبين في جدول (٥)

جدول (٥)

يوضح الاوزان النسبية لاستجابات افراد العينة حول : واقع دور المشاركة المجتمعية في تحسين آداء الطلاب

م	العبـــارة	يتحقق		إلي حد ما		لا يتحقق		مجموع الاوزان	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
	اولا : واقع دور المشاركة المجتمعية في تحسين آداء الطلاب										
١-	تحرص إدارة المدرسة علي ابلاغ اولياء الامور بمستوي تقدم ابنائهم بصفة دورية	٣٨١	%٧٥.٤	١١٠	%٢١.٨	١٤	%٢.٨	١٣٧٧	٢.٧١	%٩٠.٣٥	١
٢-	يتعاون مجلس الاباء والمعلمين مع المدرسة في وضع خطة علاجية للطلاب بطيئ التعلم	٣٥٧	%٧٠.٧	١١٩	%٢٣.٦	٢٩	%٥.٧	١٣٣٨	٢.٦٣	%٨٧.٧٩	٣
٣-	تساهم نقابة المهن التعليمية مع المدرسة في وضع الخطط المناسبة للحد من غياب الطلاب	٧٤	%١٤.٧	١٥٠	%٢٩.٧	٢٨١	%٥٥.٦	٨٠٣	١.٥٨	%٥٢.٦٩	٧
٤-	يساهم الاعلام في توعية اولياء الامور بأهمية ممارسة ابنائهم للأنشطة المدرسية	٩٨	%١٩.٤	١٥٦	%٣٠.٩	٢٥١	%٤٩.٧	٨٥٧	١.٦٨	%٥٦.٢٣	٦
٥-	تتعاون المجتمع المحلي مع المدرسة في اعداد برامج محو الامية	١٤١	%٢٧.٩	١٤٩	%٢٩.٥	٢١٥	%٤٢.٦	٩٣٦	١.٨٤	%٦١.٤١	٥
٦-	يساهم مجلس الاباء والمعلمين في وضع الخطط المناسبة للحد من تسرب الطلاب	٣٤٠	%٦٧.٣	١٤٢	%٢٨.١	٢٣	%٤.٦	١٣٢٧	٢.٦١	%٨٧.٠٧	٤
٧-	يتعاون مجلس الاباء والمعلمين مع المدرسة في وضع حلول لمواجهة مشاكل العنف لدي الطلاب	٥٧	%١١.٣	١٦٣	%٣٢.٣	٢٨٥	%٥٦.٤	٧٨٢	١.٥٣	%٥١.٣١	٨
٨-	يساهم الاعلام في تقديم البرامج الاعلامية التي تهدف الي الحد من الغياب المدرسي للطلاب	٢٦	%٥.١	١٣٤	%٢٦.٥	٣٤٥	%٦٨.٣	٦٩١	١.٣٦	%٤٥.٣٤	٩
٩-	تقدم المدرسة دليلا /شارحا لأولياء الامور بالطرق التي يمكن سلوكها من اجل تحسين تعلم ابنائهم	١٧	%٣.٤	١١٢	%٢٢.٢	٣٧٦	%٧٤.٥	٦٥١	١.٢٨	%٤٢.٧١	١٠
١٠-	تساهم الجمعيات الاهلية في فتح فصول تقوية للطلاب الضعاف بالمدرسة	٣٥٨	%٧٠.٩	١١٩	%٢٣.٦	٢٨	%٥.٥	١٣٤٠	٢.٦٣	%٨٧.٩٢	٢
	مجموع الاوزان	١٠١٠٢									
	المتوسط المرجح العام	١.٩٨									
	القوة النسبية للمحور ككل	٦٦.٢٨									

***مستوي الدلالة للمتوسط المرجح = ٣-٢ ، متوسط من ١٩٩ – ١.٥ ، منخفض اقل من ١.٥**

باستقراء بيانات جدول (٥) الذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول : واقع دور المشاركة المجتمعية في تحسين آداء الطلاب يتضح الاتي :-

- **تراوحت قيم الاوزان النسبية لاستجابات افراد العينة علي عبارات محور: واقع دور المشاركة المجتمعية في تحسين آداء الطلاب ما بين (٩٠.٣٥%) و (٤٢.٧١%)**
- **احتلت العبارة (١) مقدمة الترتيب بأعلي درجة (تحقق) لاجمالي افراد العينة حيث ارتفعت قيمة الوزن النسبي للعبارة بالمقارنة بسائر العبارات التابعة لهذا المحور وبنسبة وزنية بلغت (٩٠.٣٥) ، ومتوسط مرجح بلغ (٢.٧١) ، وكان مستوي الدلالة مرتفع .**

ويشير ذلك الي ارتفاع موافقة مجموعة العينة علي ان : ادارة المدرسة تحرص علي ابلاغ اولياء الامور بمستوي تقدم ابنائهم بصفة دورية ، وان هذا الواقع (متحقق) بدرجة كبيرة من وجهة نظر افراد العينة .

تدل النتيجة السابقة علي حرص ادارة المدرسة علي اشراك اولياء الامور في متابعة اوضاع ابنائهم الدراسية من خلال الاعلام الكافي لاولياء الامور بالعمليات التربوية التي تتم في المدرسة وتقييم الامتحانات الشهرية وان هناك تقارير عن الاداء التحصيلي للطلاب ترسلها المدرسة الي اولياء الامور لمتابعة ابنائهم .

ويشير ذلك الي وعي ادارة المدرسة وادراكها بأهمية (المشاركة) بين المدرسة والمنزل وان هذه المشاركة هي افضل وسيلة لمتابعة احوال الطلاب ومعرفة مستواهم التحصيلي ، والتعرف علي نقاط الضعف لديهم ومعالجتها ، مما يحقق للمدرسة اهدافها في تحقيق الاصلاح المنشود .

" وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة ديفيد (٢٠٠٥) التي كشفت نتائجها علي ان التعاون المشترك بين المدرسة والاسرة في متابعة الابناء ، وتحمل الطرفان مسئولية تقدم او تأخر هؤلاء الابناء يعد من افضل الطرق التي تسهم في تحسين اداء هؤلاء الطلاب والارتقاء بمستوي تحصيلهم الدراسي ومساعدتهم علي النجاح " (٣٣) .

- جاءت العبارات (١٠) و (٢) و (٦) في المركز الثاني ، والثالث ، والرابع ، وبنسبة وزنية متقاربة بلغت (٢.٦٣) و (٢.٦٣) و (٢.٦١) علي التوالي .

وتشير دلالة الوزن النسبي للعبارات الثلاثة علي ارتفاع مستوي (التحقق) من وجهة نظر عينة الدراسة ، وعلي اتفاق مجموعة العينة علي ان الجمعيات الاهلية تساهم في فتح فصول تقوية للطلاب الضعاف ، وان مجلس الاباء والمعلمين يتعاون مع المدرسة في وضع خطط علاجية للطلاب بطيئ التعلم ، وانه يساهم في وضع الخطط المناسبة للحد من تسرب الطلاب ، وتشير النتائج السابقة الي اهتمام المدرسة بفئات الطلاب الضعاف ، وبطيئ التعلم والمتسربين من التعليم ومن ثم فهي تحرص علي اشراك الجمعيات الاهلية والتعاون معها في معالجة مشكلات الطلاب الضعاف ومساعدتهم بفتح فصول تقوية لهم ، ويدل ذلك علي ان دور الجمعيات الاهلية في تقديم المساعدات التطوعية للمدرسة مفعل في هذا المجال . " وتتفق النتائج السابقة ايضا مع دراسة بلقيس الشرعي (٢٠٠٧) التي كشفت نتائجها علي ان : حرص اولياء الامور المشاركين في مجلس الاباء والمعلمين علي التعاون مع المدرسة يساهم في وضع الخطط العلاجية لرفع مستوي التحصيل الدراسي للطلاب بطيئ التعلم ، والحد من تسرب الطلاب وانقطاعهم عن المدرسة " (٣٤) .

- حصلت العبارة (٥) علي الترتيب الخامس ، وبنسبة وزينة بلغت (٦١.٤%) ومتوسط مرجح مقداره (١.٨٤%) وكان مستوي الدلالة (متوسط التحقق) وتنص العبارة علي ان المجتمع المحلي يتعاون مع المدرسة في اعداد برامج محو الامية .
- وتشير دلالة الوزن النسبي الي وجود تباين في آراء مجموعة العينة حول ادراكهم لدور المجتمع المحلي في المشاركة بأعداد برامج محم الامية .

ويدل ذلك علي محدودية التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي فيا يتعلق بأعداد برامج ويمكن تفسير ذلك بما يرجع لعدم وجود خطط للمدرسة تهدف لإشراك المجتمع المحلي في القضاء علي الأمية ، وربما يرجع ذلك أيضًا لأن إعداد برامج لمحو الأمية يتحقق بصورة أفضل من خلال تعاون المدرسة مع الجهات المتخصصة كالجامعة ومراكز البحوث حيث تقوم هذه المؤسسات بإتاحة خبراتها ومواردها وكافة سبل التنمية المهنية بها وقدرتها علي التخطيط لإعداد برامج محو الأمية .

جاءت العبارات (٤) و (٣) و(٧) في المركز السادس والسابع والثامن ، وبنسب وزنية متقاربة بلغت (٥٦.٢٣%) و (٥٢.٦٩%) و(٥١.٣١%) ، ومتوسط مرجح مقداره(١.٦٨) و(١.٥٨) و(١.٥٣) علي التوالي . وتشير دلالة الوزن النسبي للعبارات الثلاثة علي أن مستوى الدلالة جاء في النطاق (المتوسط التحقق).

ويدل ذلك علي وجود تشتت في استجابات أفراد العينة حول صحة تحقق هذه العبارات وان هناك قصور في دور الإعلام تجاه توعية أولياء الأمور بأهمية ممارسة أبنائهم للأنشطة المدرسية ، ودور نقابة المهن التعليمية في التعاون مع المدرسة لوضع خطط لمواجهة مشاكل العنف لدي الطلاب .

- حصلت العبارة (٩) علي الترتيب العاشر وجاءت في المركز الأخير بالمقارنة بسائر عبارات المحور وبأقل درجة تحقق وإجمالي العينة ، حيث انخفضت قيمة الوزن النسبي للعبارة وبلغت (٤٢.٧١%) ، ومتوسط مرجح مقداره (٢٨%)
- ويشير ذلك إلي أن مجموع أفراد العينة يرون أن المدرسة لا تقدم دليلًا شارحًا لأولياء الأمور يوضح الطرق التي يمكن سلوكها لتحسين تعلم أبنائهم ويمكن تفسير هذا القصور في دور المدرسة تجاه توعية أولياء الأمور ربما يرجع لإعتماد المدرسة علي طرق وأساليب أخري في توعية أولياء الأمور ليس من بينها تقديم أدلة إرشادية كالاعتماد علي المقابلة الشخصية المباشرة مع هؤلاء الآباء من خلال الاجتماعات والندوات واللقاءات الدورية لمجالي الآباء والمعلمين .
- من البيانات الإحصائية الواردة في جدول (٥) حول : واقع دور المشاركة المجتمعية في تحسين أداء الطلاب يتبين أن متوسط الوزن النسبي للمحور ككل بلغ (٦٦.٢٨%) ، والمتوسط المرجح (١.٩٨) .

٢) <u>النتائج المتعلقة بالمجال الثاني حول واقع دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات المدرسية:</u>

للتعرف علي استجابات أفراد عينة الدراسة حول : واقع دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات المدرسية تم استخدام الأساليب الإحصائية من النسب ، والتكرارات ، ومجموع الأوزان ، المتوسط المرجح ، والوزن النسي ، ومستوي الدلالة ، والترتيب كما هو مبين في جدول (٦) التالي :

جدول (٦)

يوضح الأوزان النسبية لإستجابات أفراد العينة حول واقع دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات المدرسية

م	العبارة	تتحقق		إلي حد ما		لا تتحقق		الوزن النسبي	مدي التوافر	الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
	ثانيًا : دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات التربوية / المدرسية										
١١	تعرض المدرسة علي مجلس الآباء والمعلمين الخطة السنوية للنهوض بالمدرسة	٣٩٤	%٧٨	١٧	%٣.٤٠	٩٤	%١٨.٦٠	١٣١٠	٢.٥٧	٨٥.٩٥	١
١٢	يتعاون مجلس الآباء والمعلمين مع المدرسة في اقتراح آليات تنفيذ القرارات المدرسية	١٦٦	%٣٢.٩٠	٤٨	%٩.٥٠	٢٩١	%٥٧.٦٠	٨٨٥	١.٧٤	٥٨.٠٧	٥
١٣	يساهم مجلس الآباء والمعلمين في تشكيل لجان المتابعة تنفيذ القرارات التي يتم اتخاذها بالتعاون مع المدرسة	١٤٢	%٢٨.١٠	٣٤	%٦.٧٠	٣٢٩	%٦٥.١٠	٨٢٣	١.٦٢	%٥٤	٧
١٤	يشارك مجلس الآباء والمعلمين في صنع القرارات المتعلقة بتطوير العملية التعليمية	٣٦٤	%٧٢.١٠	٢٠	%٤	١٢١	%٢٤	١٢٥٣	٢.٤٦	٨٢.٢١%	٤
١٥	يشارك مجلس الآباء والمعلمين في تحديد اوجه الصرف في الموازنة المالية للمدرسة	١٢٨	%٢٥.٣٠	٢٣	%٤.٦٠	٣٥٤	%٧٠.١٠	٧٨٤	١.٥٤	٥١.٤٤%	٩
١٦	تشارك إدارة المدرسة أعضاء المجتمع المحلي في	٨٩	%١٧.٦٠	٢١	%٤.٢٠	٣٩٥	%٧٨.٢٠	٧.٤	١.٣	٤٦.١٩	١٠

	توزيع موارد المدرسة حسب الأولويات								٨	%	
١٧	يشارك أعضاء المجتمع المدرسي (العاملين /المعلمين) في صنع القرارات المدرسية	٣٧٥	٧٤.٣٠%	٢٠	٤%	١١٠	٢١.٨٠%	١٢٧٥	٢.٥٠	٨٣.٦٦%	٣
١٨	تحرص إدارة المدرسة علي نسر المعلومات الدقيقة المتعلقة بالأداء المدرسي علي الرأي العام	١٣٥	٢٦.٧٠%	٢٥	٥%	٣٤٥	٦٨.٣٠%	٨٠٠	١.٥٧	٥٢.٤٩%	٨
١٩	تشرك إدارة المدرسة الفئات المستنيرة داخل المجتمع المحلي في اقتراح الحلول لمعالجة مشكلات المدرسة	٣٨٨	٧٦.٨٠%	٢٥	٥%	٩٢	١٨.٢٠%	١٣٠٦	٢.٥٧	٨٥.٦٩%	٢
٢٠	تعقد المدرسة لقاءات مفتوحة بشكل دوري بين الأسر والمعلمين والتلاميذ لتقويم المناخ المدرسي	١٦٧	٣٣.١٠%	٤٢	٨.٣٠%	٢٩٦	٥٨.٦٠%	٨٨١	١.٧٣	٥٧.٨٠%	٦
مجموع الأوزان		١٠٠٢١									
المتوسط المرجح العام		١.٩٧									
القوة النسبية		٦٥.٧٥%									

- **مستوي الدلالة للمتوسط المرجح = مرتفع من ٣-٢ ، متوسط من ١.٩٩ – ١.٥ ، منخفض أقل من ١.٥**

من البيانات الواردة في جدول (٦) حول : واقع دور المشاركة المجتمعية في صنع القرارات المدرسية يتضح الآتي :

- **تراوحت قيم الأوزان النسبية لاستجابات أفراد العينة علي عبارات هذا المحور ما بين (٨٥.٩٥%) و (٤٦.١٩%) .**
- **احتلت العبارة رقم (١١) المركز الأول من حيث ارتفاع قيمة الوزن النسبي للعبارة بالمقارنة بسائر عبارات المحور ، وبنسبة وزنية بلغت (٨٥.٩٥%) ، ومتوسط مرجح مقداره (٢.٥٧) ، وكان مستوى الدلالة مرتفع من وجهة نظر أفراد العينة .**

وبأعلي درجة(تحقق) حيث ارتفعت نسبة استجابات أفراد العينة علي الحد الأعلي لمستوي الثقة .

ويشير ذلك إلي أن مجموعة العينة يرون أن المدرسة تعرض علي مجلس الآباء والمعلمين الخطة السنوية للنهوض بالمدرسة ، وان هذا البند متحقق بدرجة عالية ، وتدل النتيجة السابقة علي : حرص المدرسة علي وضع خطة سنوية للنهوض بها ، بضرورة اشراك مجلس الآباء والمعلمين في الإطلاع علي خطط التطوير ، ومنح أولياء الأدوار الحق في إبداء ملاحظاتهم تجاه التطوير المدرسي والعمل علي توفيرها ربما يحقق تطلباتهم المستقبلية في التطوير وتتفق النتيجة السابقة مع دراسة محمد العجمي (٢٠١٢) التي كشفت نتائجها عن ارتفاع نسبة موافقة أفراد العينة علي أن الإدارة المدرسية بالكويت تحرص علي تفعيل دور مجلس الآباء والمعلمين ، وإشراكه في صناعة القرارات المدرسية من خلال الإطلاع علي خطط التطوير والتحسين التي تضعها المدرسة .

- **حصلت العبارة رقم (١٩) علي المركز الثاني بالمقارنة بسائر عبارات المحور ، وبنسبة وزنية بلغت (٨٥.٦٩%) ، ومتوسط مرجح مقداره (٢.٥٧) ، وكان مستوي الدلالة مرتفع من وجهة نظر أفراد العينة ، حيث ارتفعت استجاباتهم علي الحد الأعلي لمستوي الثقة ويشير مدلول العبارة إلي أن مجموعة العينة يرون أن إدارة المدرسة تشرك الفئات المستنيرة داخل المجتمع المحلي في اقتراح الحلول لمعالجة مشكلات المدرسة ، وأن هذا البند متحقق بدرجة عالية .**

وتتفق النتيجة السابقة مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تنادي بضرورة الاهتمام بحل المشكلات المدرسة وذلك من خلال الاستعانة بالفئات المستنيرة وذوي الحكمة من رجال الدين وبعض

السياسيين والشعبين داخل المجتمع المحلي وعمل ندوات وتنظيم حلقات نقاشية يقدمون من خلالها أرائهم ومقترحاتهم في إيجاد حلول للمشكلات المدرسية .

- جاءت العبارتين رقم (١٧) ورقم (١٤) في الترتيب الثالث والرابع علي التوالي حيث بلغت قيمة الوزن النسبي للعبارتين (٨٣.٦٦%) و (٨٢.٢١%) ، ومتوسط مرجح مقداره (٢.٥٠) و (٢.٤٦) علي التوالي ، وجاء مستوى الدلالة للعبارتين في النطاق المرتفع ، حيث ارتفعت استجابات أفراد العينة علي النحو الأعلي للثقة .
- ويشير مدلول العبارة رقم (١٧) إلي موافقة مجموعة العينة علي أن أعضاء المجتمع المدرسي من عاملين ومعلمين يشاركون في صنع القرارات المدرسية وأن هذا البند (متحقق) علي أرض الواقع بينما يشير مدلول العبارة رقم (١٤) إلي موافقة أفراد العينة علي أن مجلس الآباء والمعلمين يشارك في صنع القرارات المتعلقة بتطوير العملية التعليمية ، وأن هذا البند (متحقق) أيضًا وتدل نتائج العبارة رقم (١٧) علي أن العاملين في المدارس المتوسطة لديهم رغبة قوية في الاشتراك في صنع القرارات المدرسية ، وأن العمل المدرسي القائم علي المشاركة والتعاون الجماعي ، والتفاعل بين العاملين والمعلمين في المدرسة ، هو أقصر الطرق للوصول إلي الأهداف المنشودة حيث كشفت نتائج دراسة العجمي (٢٠٠٩) علي ان منح العاملين في المدرسة الاهتمام ، والثقة والمشاركة في صنع القرارات المدرسية ، وتحمل مسئولية إنجازها يساهم في ارتفاع مستوى أدائهم ، ويحقق الكفاءة في الإنجاز والإصلاح المدرسي ، ومدير المدرسة لا ينفرد بصناعة القرارات بمفرده ، وإنما هو بمثابة موجه ومرشد للعاملين معه من خلال تقبل أرائهم وأفكارهم وإبداعاتهم " [٣٥]
- وتشير نتائج العبارة رقم (٤) علي أن دور مجلس الآباء والمعلمين في المشاركة في صنع القرارات المتعلقة بتطوير العملية التعليمية مفعل من وجهة نظر أفراد العينة .

ويشمل هذه النتيجة مع ما سبق ذكره من أهمية مشاركة أولياء الأمور في جهود الإصلاح المدرسي ويشمل ذلك المشاركة في صنع القرارات المدرسية وخاصة تلك القرارات المتعلقة بتطوير العملية التعليمية .

- احتلت العبارة رقم (١٢) (٢٠) (١٣) (١٨) (١٥) المركز الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع من حيث ارتفاع قيمة الوزن النسبي للعبارات الخمسة وبنسب وزنية متقاربة بلغت (٥٨.٠٧%) و (٥٧.٨٠%) و (٥٤%) و (٥٢.٤٩%) و(٥١.٤٤%) علي التوالي ، ومتوسط مرجح بلغ مقداره (١.٧٤) و (١.٧٣) و (١.٦٢) و (١.٥٧) و (١.٥٤) وجاء مستوي الدلالة للعبارات الخمسة في النطاق المتوسط المتحقق
- وتشير دلالة الوزن النسبي للعبارات الخمسة بأنها (غير واضحة) ، وأن هناك تباين حول آراء مجموعة العينة تجاه مدي صحة تحقق العبارات السابقة .

٣- <u>النتائج المتعلقة بالمجال الثالث حول : واقع دور المشاركة المجتمعية في تطوير المدرسة :-</u>

للتعرف علي استجابات افراد العينة حول واقع دور المشاركة المجتمعية في تطوير المدرسة تم حساب مجموع الاوزان ، والمتوسطات الحسابية المرجحة نحو كل مفردة من مفردات المحور ، وحساب الوزن النسبي ، وترتيب درجة الاستجابة وفقا لمستوي الدلالة لكل مفردة وذلك علي النحو التالي :-

جدول (٧)

يوضح الاوزان النسبية لاستجابات افراد العينة حول : واقع دور المشاركة المجتمعية في تطوير المدرسة

م	العبـــارة	يتحقق		إلي حد ما		لا يتحقق		مجموع الاوزان	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
ثالثا: دور المشاركة المجتمعية في تطوير المدرسة											
٢١-	تشرك المدرسة مجلس الاباء والمعلمين في وضع رؤيتها	١٤٠	%٢٧.٧٠	٣١	%٦.١٠	٣٣٤	%٦٦.١٠	٨١٦	١.٦٠	%٥٣.٥٤	٩
٢٢-	يتعاون مجلس الاباء والمعلمين مع المدرسة في تنفيذ رسالتها	١٤١	%٢٧.٩٠	١٣	%٤.٦٠	٣٤١	%٦٧.٥٠	٨١٠	١.٥٩	%٥٣.١٤	١٠
٢٣-	تشرك ادارة المدارس المتوسطة الجامعات في تنفيذ خطط التدريب علي تطبيق معايير الجودة بالمدرسة	١٤٥	%٢٨.٧٠	٢٨	%٥.٥٠	٣٣٢	%٦٥.٧٠	٨٢٣	١.٦٢	%٥٤	٨
٢٤-	يساهم رجال الاعمال في تقديم الدعم المادي اللازم لتطوير المدرسة	١٥٣	%٣٠.٣٠	٣٦	%٧.١٠	٣١٦	%٦٢.٦٠	٨٤٧	١.٦٦	%٥٥.٥٧	٥
٢٥-	تشارك الهيئة العامة لقصور الثقافة في عقد ندوات ثقافية بالمدرسة	١٧٧	%٣٥	٢٢	%٤.٤٠	٣٠٦	%٦٠.٦٠	٨٨١	١.٧٣	%٥٧.٨٠	١
٢٦-	يشارك اعضاء المجلس المحلي في خطة متابعة التحسين المستمر للمدرسة	١٥٠	%٢٩.٧٠	٢٨	%٥.٥٠	٣٢٧	%٦٤.٨٠	٨٣٣	١.٦٣	%٥٤.٦٥	٦
٢٧-	تيسر المدرسة للجمعيات الاهلية تقديم خدماتها التطوعية لتوفير احتياجات المدرسة	١٥١	%٢٩.٩٠	٦٠	%١١.٩٠	٢٩٤	%٥٨.٢٠	٨٦٧	١.٧٠	%٥٦.٨٨	٢
٢٨-	تستخدم المدرسة استطلاعات الرأي للتعرف علي آراء اولياء الامور في مستوي الخدمات ٤التعليمية المقدمة للطلاب	١٤٢	%٢٨.١٠	٣٦	%٧.١٠	٣٢٧	%٦٤.٨٠	٨٢٥	١.٦٣	%٥٤.١٣	٧
٢٩-	تحرص المدرسة علي تداول ودراسة شكاوي اولياء الامور ، والاستفادة منها في تحسين الاداء المدرسي	١٥١	%٢٩.٩٠	٥٠	%٩.٩٠	٣٠٤	%٦٠.٢٠	٨٥٧	١.٦٨	%٥٦.٢٣	٤
٣٠-	تستدعي المدرسة الاطباء المتخصصين لالقاء محاضرات في التوعية الصحية	١٥٧	%٣١.١٠	٤٨	%٩.٥٠	٣٠٠	%٥٩.٤٠	٨٦٧	١.٧٠	%٥٦.٨٨	٢م
مجموع الاوزان		٨٤٢٦									
المتوسط المرجح العام		١.٦٥									
القوة النسبية للمحور ككل		%٥٥.٢٨									

*مستوي الدلالة للمتوسط المرجح = ٣-٢ ، متوسط من ١٩٩ – ١.٥ ، منخفض اقل من ١.٥

باستقراء بيانات جدول (٧) الذي يوضح استجابات عينة الدراسة حول : واقع دور المشاركة المجتمعية في تطوير المدرسة تتضح النتائج التالية :-

- تراوحت قيم الاوزان النسبية لاستجابات افراد العينة علي عبارات المجال الثالث: حول واقع دور المشاركة المجتمعية في تطوير المدرسة ما بين (٥٧.٨٠%) و (٥٣.١٤%)
- احتلت العبارة رقم (٢٥) المركز الاول بأعلي درجة (تحقق) وبنسبة وزنية بلغت (٥٧.٨٠%) ، ومتوسط مرجح مقداره (١.٧٣) ، وجاء مستوي الدلالة في النطاق (المتوسط المتحقق) من منظور عينة الدراسة .

وتشير دلالة الوزن النسبي للعبارة علي وجود تردد في استجابات افراد العينة نحو ادراكهم بأن الهيئة العامة لقصور الثقافة تشارك في عقد ندوات ثقافية بالمدرسة ، ويمكن تفسير ذلك لان عقد الندوات الثقافية بالمدارس يتم تحقيقه في ضوء خطة النشاط السنوية المحددة التي تلتزم بها الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ومع كثرة المدارس وتنوعها يتضح محدودية هذا الدور ، لذلك تباينت استجابات افراد العينة نحو صحة تحقق هذا الدور .

- احتلت العبارات رقم (٢٧) و (٣٠) و (٢٩) المركز الثاني ، والثاني مكرر ، والرابع من حيث ارتفاع قيمة الوزن النسبي للعبارات الثلاثة بالمقارنة بسائر عبارات المحور ، وبنسبة وزنية بلغت (٥٦.٨٨%) و (٥٦.٨٨%) و (٥٦.٢٣%) علي التوالي وجاء مستوي الدلالة لهذه العبارات في النطاق (المتوسط التحقق) من منظور عينة الدراسة ، وتشير العبارة رقم (٢٧) علي ان المدرسة

تيسر للجمعيات الاهلية تقديم خدماتها التطوعية لتوفير احتياجات المدرسة ، وان هناك تباين في آراء مجموعة العينة نحو صحة تحقق العبارة ، وتبدو النتيجة السابقة متناقضة مع ما سبق ان كشفت عينة الدراسة الحالية من ان دور الجمعيات الاهلية في فتح فصول تقوية للطلاب الضعاف جاء في النطاق المرتفع التحقق ، وربما يرجع ذلك لكثرة المجالات التي تعمل من خلالها الجمعيات الاهلية لتقديم خدماتها التطوعية ووجود اختلاف في درجة مساهمة الجمعيات الاهلية في المجالات المختلفة.

كذلك تباينت آراء مجموعة العينة نحو تحقق صحة العبارة رقم (٣٠) التي تشير الي ان المدرسة تستدعي الاطباء المتخصصين لإلقاء محاضرات في التوعية الصحية ، وربما يرجع ذلك لكثرة المجالات التي تقوم المدرسة بالتوعية فيها والتي تعد التوعية الصحية جانب فيها ، كما ان اهتمام المدرسة بالجوانب التعليمية من تدريس وامتحانات وانشطة طوال العام الدراسي يقلل من اهتماماتها بغيرها من المجالات ، ويفسر محدودية اهتماماتها بالأنشطة القائمة علي التوعية ، اما العبارة رقم (٢٩) فتشير ايضا الي وجود تباين في آراء أفراد العينة حول حرص ادارة المدرسة علي تداول ودراسة شكاوي اولياء الامور ، والاستفادة منها في تحسين الاداء المدرسي ، وتدل هذه النتيجة علي ضعف اهتمام المدرسة بشكاوي اولياء الامور وتؤكد ما سبق ذكره من تركيز اهتمام المدرسة علي الجوانب التعليمية للطلاب .

- احتلت العبارة رقم (٢٤) المركز الخامس من حيث ارتفاع قيمة الوزن النسبي للعبارة بالمقارنة بسائر عبارات المحور ، وبنسبة وزنية بلغت (٥٥.٥٧%) ، ومتوسط مرجح مقداره (١.٦٦) ، وجاء مستوي الدلالة في النطاق المتوسط التحقق من منظور عينة الدراسة وتشير دلالة الوزن النسبي الي وجود تفاوت في آراء العينة نحو ادراكهم لمساهمة رجال الاعمال في تقديم الدعم المادي اللازم للمدرسة .

وتدل النتيجة السابقة علي ضعف العلاقة بين المدرسة ورجال الاعمال ، وان اتجاهات رجال الاعمال (سلبية) نحو المشاركة .

وتتعارض النتيجة السابقة مع دراسة جاسم الحمدان واخرون (٢٠٠٧) التي كشفت نتائجها عن وجود دور كبير لرجال الاعمال في تقديم المساعدات الخارجية وتمويل المشروعات التعليمية بالمدارس بدولة الكويت .

- جاءت العبارات رقم (٢٦) و (٢٨) و (٢٣) في الترتيب السادس والسابع والثامن بالمقارنة بسائر عبارات المحور ، وبنسبة وزنية متقاربة بلغت (٥٤.٦٥%) و (٥٤.١٣%) و (٥٤%) ، ومتوسط مرجح مقداره (١.٦٣) و (١.٦٢) ، وكان مستوي الدلالة للعبارات الثلاثة في النطاق المتوسط التحقق من منظور عينة الدراسة ، وتدل النتائج السابقة علي وجود تباين في آراء مجموعة العينة نحو أدراكهم لمدي تحقق البنود السابقة التي تشير الي ان اعضاء المجلس المحلي يشاركون في خطة متابعة التحسين المستمر للمدرسة ، وان المدرسة تستخدم استطلاعات الرأي للتعرف علي آراء اولياء الامور في مستوي الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب ، وان ادارة المدرسة تشرك الجامعات في تنفيذ خطط التدريب علي تطبيق معايير الجودة بالمدرسة .

وتشير دلالة الوزن النسبي للعبارات السابقة علي ان هناك ضوابط وشروط تنتهجها المدرسة لتنظيم عمليات المشاركة ، واشتراك اعضاء المجلس المحلي واولياء الامور في خطط التحسين

المستمر للمدرسة ، كما تتفق النتائج المرتبطة بالعبارة رقم (٢٣) مع دراسة محمد محمود (٢٠١٢) التي اظهرت نتائجها موافقة افراد العينة علي عدم تعاون الجامعات ومراكز البحوث مع القيادات المدرسية في اعداد وتنفيذ خطط وحدة التدريب والجودة بالمدرسة .

- احتلت العبارتين رقم (٢١) و (٢٢) المركز التاسع والعاشر وبنسبة وزنية متقاربة بلغت (٥٣.٥٤%) و (٥٣.١٤%) ، ومتوسط مرجح مقداره (١.٦٠) و ١.٥٩) علي التوالي وجاءت العبارتين في النطاق المتوسط التحقق .

وتشير دلالة الوزن النسبي للعبارتين الي محدودية مشاركة مجلس الاباء والمعلمين في وضع رؤية المدرسة وتنفيذ رسالتها ، وان المدرسة لا تشرك مجلس الاباء والمعلمين في صياغة رؤية المدرسة وتنفيذ رسالتها .

وتتعارض النتائج السابقة مع دراسة محمد محمود (٢٠١٢) التي كشفت نتائجها علي اتفاق مجموعة العينة علي حرص القيادة المدرسية علي التعاون مع مجلس الاباء والمعلمين واشراكه في وضع رؤية المدرسة وتنفيذ رسالتها ، وان مجلس الاباء والمعلمين يعتبر ان صياغة رؤية المدرسة وتحقيق رسالتها جزء من مسئولياته .

- تشير الاحصاءات الواردة في جدول (٧) الي ان متوسط الوزن النسبي للمحور ككل بلغ قيمة وزنية مقدارها (٥٥.٢٨%) ويدل ذلك علي اتفاق افراد العينة علي ان بنود وعبارات هذا المحور في مجملها (غير واضحة) ، وان هناك تباين في ادراك افراد العينة لمدي تحقق هذه الادوار المتعلقة بدور المشاركة المجتمعية في تطوير المدرسة – علي ارض الواقع .

المراجع:

(١) بدر عبد الله الصالح (٢٠٠٥م):الإصلاح التربوي: نحو قيادة ميسرة للتغيير، مجلة آراء حول الخليج، العدد الثامن، مركز الخليج للأبحاث ، دبي، دولة الامارت العربية المتحدة ، ص ٤٨.

(٢) حسن حسين البيلاوى (٢٠٠٢م): رؤية مستقبلية للبيئة المدرسية في القرن الجديد. في فكتور بن بلة وآخرون ، التعليم الأساسى في الوطن العربي: آفاق جديدة ، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ص ٢٣١.

(2) Alan Mc McMurray and & Ulrike niens: Building bridging social capital in a divided society: The role of participatory citizenship education, citizenship, and social justice, july2012 ,vol7,2:pp207-221.

(١) مطلق بن مقعد بن مطلق الروقي، تصور مقترح لتعزيز مشاركة المجتمع في تطوير المناهج الدراسية، مجلة عالم التربية، المجلد ١٥، العدد ٤٨، ٢٠١٤، ص ١٠١.

(٢) مصباح محمد كردي، " تأثير المشاركة المجتمعية على المؤسسات التعليمية بمدينة الرياض "، مجلة القراءة والمعرفة، العدد١٥، جامعة عين شمس، ٢٠١٢، ص٦٧.

(٣) محسن بن عليان بن حمود القرشي، المشاركة المجتمعية المطلوبة لتطوير أداء المدارس الثانوية الحكومية. (دراسة ميدانية على المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة الطائف)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ٢٠١١، ص ٣

[٣]) المركز الوطني لتطوير التعليم، الدراسة التشخيصية لواقع حال التعليم في دولة الكويت، الكويت، ٢٠١٥، ص٢٣

(٢) الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط، واقع التعليم في دولة الكويت: الطموحات المستقبلية، الكويت، ٢٠١٤، ص٥٢.

(١) محمد مسلم فهيد العجمي، تفعيل دور المشاركة المجتمعية في حل مشكلات الإدارة المدرسية بدولة الكويت (دراسة ميدانية لآراء المعلمين والمديرين، رسالة دكتوراه، ص ١٤.

(٢) جاسم محمد ناصر الحمدان، المشاركات المجتمعية في تمويل المشروعات التعليمية للمدارس الثانوية بدولة الكويت الواقع والمأمول، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (الكويت)، المجلد ٣٣، العدد١٢٥، ٢٠٠٧.، ص ٥٧.

(٤)ذوقان عبيدات، وعبدالرحمن عدس، وكايد عبدالحق : البحث العلمي مفهومه، أدواته، أساليبه (ط ٦)، عمّان، دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢، ص٢١١.
(١) ابن منظور: لسان العرب المحيط ،المجلد الثاني، دار بيروت ، بيروت ، د ت .
(2) Corbin, Joanne N.(2005): Increasing Opportunities for School work practice Resulting from Comprehensive School Reform. Children and School. Vol.27, No.4.
(1) Hargreaves , A. & Fink, D .(2006) : Sustainable Leadership . San Francisco, CA: Jossey Bass. P.1
(2) Holden , K . (2000): Effective Subject Leadership, New York : Poutledge ,p.324.
(١) عبد العزيز بن عبد الله السنبل (٢٠٠٤م): التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، الرياض ، دار المريخ. ص ص ٢٣٨-٢٣٩ .
(٢) ألفى كوهن (2003م): المدارس النموذجية التي يستحقها أطفالنا(ترجمة) ، فايد رشيد رباح ، العين : دار الكتاب الجامعي ، ص ٢٠
(٣) يعقوب حسين نشوان (٢٠٠٥ م):التربية في الوطن العربي ، الاردن ، دار الفرقان للنشر والتوزيع .ص٢٧٧.
(٤) بدر عبد الله الصالح (٢٠٠٣م): التقنية ومدرسة المستقبل: خرافات وحقائق، ورقة عمل قدمت لندوة، مدرسة المستقبل، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
(5) Trilling, Bernie&Hood, Paul (1999): Learning, Technology and Education Reform in the Knowledge Age. Educational Technology. Vol.(39),No.(3), PP. 5-17
(6) Perkins, David (1996): Smart school. New York, The Free Press,p.224.
(7) Branson, Robert K (1997):The Florida School year 2000 Initiative: Redesigning Public Education. "Educational Technology. Vol.(31),No. (6) PP. 14-23.
(2) - Gurr, D. & Drysdale , L . & Mulford , B . (2006): Models of successful principal leadership . School Leadership and Management , vol.(26)No. (4) p.371.
- Harris , A & Brown , D . & Abbott , I (2006): Executive Leadership : another Lever in the System ? School Leadership and Management ,vol.(26)No. (4)p. 397 .
- Gaziel , H . (2003): Images of Leadership and Their Effect upon School Principals` Performance . International Review of Education ,vol(49)No.,(5) p.484.
(1) NCREL(2003): 21st Century Skills.(http:www.ncrel.org/engauge/skills/skills.htm). 29/4/2010
(2) أحمد الخطيب (٢٠٠٦م) . تجديدات تربوية وإدارية ، عمان ، عالم الكتب الحديث . ص ص ٦٥- ٦٧.
(3)-Abedor, Allen j. and Sachs, Steven G. (1984): The Faculty Development, Organizational Development, and Instructional Develpoment: Choosing an Orientation In: In Ronad K. Bass and Charles R. Dills (Eds): Instructional Development: The State of the Art, 11. Kendall-Hunt Pub. Co. Dubuque, Iowa., p.394. - Ely,D.P. (1999):New perspectives on Implementation of Educational Technology Innovations.opcit.
(4) Tewel, K . (1993): Moving Toward whole School Reform : What the Principal Can Do . National Association of Secondary School Principals Bulletin , vol.(77),No.(553) p.54.

(2) Potter , D . & Reynolds , D & Chapman , C . (2002): op.cit p. 246
(4) - Milanoeski , A .(2000):School – Based Performance Award Programs and Teacher Motivation . Journal of Education Finance ,vol (25), No.(4),p. 517 .

- Southworth, K. (2005): School Leadership and System Leadership, Kappa Delta Phi , (Winter) ,p. 21 .-Leithwood, K.& Steinbach, R.& Jantzi, D.(2002):School Leadership and Accountability Policies, NEducational Administration Quarterly, vol.,(38)No.,(1), p. 97.

(٥) إبراهيم يوسف العبد الله (٢٠٠٢ م): رفع الكفاءة الإنتاجية للمؤسسة المدرسية ، بيروت ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،ص ٣٢ .

(1) Orr , Margaret Terry(2006) : Mapping Innovation in Leadership Preparation in our Nations Schools of Education , PHI Delta Kappan , vol .(87) , No. (7) , March . 2006 , pp . 492 -499.

(2) Tewel, K . (1993) :op.cit p. 553.

(3) Henkin , A . Cistone , P . Dee , J .(1999): Conflict management strategies of principals in site – based managed schools . journal of Educational Administration ,vol. (38)No., (2), p.142 .

(5) Noguera , P .(2004): Transforming High Schools . Educational Leadership ,vol (61),No., (8) p.26

(4) Bernard , B . (2005): Transforming Schools : illusion reality ? School Leadership and Management , vol.,(25),No., (2) p.100 .

(5)Tewel, K . (1993): op.cit p. 553.

(١) ابن منظور٢٠٠١: ١٠٣

(١) أسامة ابو صبحة (٢٠١٥). كفايات المشاركة المجتمعية اللازمة لمديري المدارس الثانوية في محافظات غزة وسبل تنميتها، رسالة ماجستير ، جامعة الاقصى، فلسطين، ٢٠١٥، ص ٩.

(١) بلقيس غالب الشرعي، دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي- دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد٢٤.٢٠٠٧، ص ٦.

[٣٣]) ديفيد بترسون : مشاركة اولياء الامور في العملية التعليمية ، القاهرة ،مركز تبادل المعلومات ، سلسلة داجبيست ، ع ٤٣ ، ١٩١٢ ، ص ٦٦.

[٣٤]) بلقيس نحالب الشرعي : دور المشاركة المجتمعية في الاصلاح المدرسي – دراسة تحليلية ، مجلة كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، ع (٢٤) ، السنة (٢٢) ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥٦

[٣٥]) ناصر محمد العجمي : درجة تطبيق مديري المدارس الثانوية الابتدائية في دولة الكويت للقيادة التشاركية من وجهة نظر المعلمين ، رسالة ماجيستير ، عمان ، جامعة الشرق الأوسط ، ٢٠٠٩ ، ص ٨٣ .

(Professor. Dr : Suzan Yousef Abu Al Fadl , Dr. Fatima Alberdwyli).

مستخلص :

هدفت الدراسة الحالية الي تعظيم دور المشاركة المجتمعية كمدخل لإصلاح المدرسة المتوسطة بالكويت في ضوء الخبرات العالمية ، كما هدفت الدراسة الي وضع بعض السبل لتفعيل دور المشاركة المجتمعية لما له من دور هام لإصلاح المدرسة المتوسطة بالكويت. أظهرت النتائج اهمية دور المشاركة المجتمعية كمدخل لإصلاح المدرسة المتوسطة بالكويت في ضوء الخبرات العالمية. وبينت النتائج وجود فروق دالة احصائيا لدور المشاركة المجتمعية كمدخل لإصلاح المدرسة المتوسطة بالكويت. اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأهميته لمثل هذا النوع من الدراسات ، واعتمدت الدراسة على استبيان لدراسة دور المشاركة المجتمعية كمدخل لإصلاح المدرسة المتوسطة بالكويت في ضوء الخبرات العالمية من وجهة نظر معلمين ومعلمات المدارس المتوسطة .

الكلمات الافتتاحية : المشاركة المجتمعية - إصلاح المدرسة– المدرسة المتوسطة – الخبرات العالمية - الكويت.

Abstract

The present study aimed at maximizing the role of community participation as an input to the reform of the middle school in Kuwait in the light of international experiences. The results show the importance of the role of community participation as a gateway to the reform of the middle school in Kuwait in light of international experiences. The results showed that there are statistically significant differences in the role of community participation as an input to the reform of the middle school in Kuwait. In this study, the researcher followed the descriptive analytical methodology for its importance for such kind of studies.

Key words: Community Participation - School Reform - Middle School - Global Experiences - Kuwait.